محمد رايس مسيرة علم وكفاح 1912-1968م

ط/د. نارة عبد العزيز

جامعة أحمد دراية – الجامعة الإفريقية– أدرار

مخبر المخطوطات الجزائرية بإفريقيا

الملخص:

عملت فرنسا منذ دخولها الجزائر في 05 جويلية 1830م على نهب الأراضي وتدميرها والاستحواذ على الأملاك متبعة في ذلك عدة سياسات مثل سياسة فرق تسد بين الجزائريين وتقسيم وتفكيك المجتمع بزرع الأحقاد بينهم وبالتالي نزاعات، ولولا قيام عدة علماء ورجال إصلاح منذ مطلع القرن العشرين وسعيهم بتحسين الأوضاع الاجتماعية والثقافية والخروج بها من واقع التخلف والجهل إلى واقع التطور نحو الأمام.

لقد تأثر الفكر الإصلاحي في الجزائر بما كان سائد في المشرق العربي وزيارات رجال الإصلاح للجزائر مثل محمد عبدو التي رسخت أفكاره في أواسط الجزائريين، حيث لعبت مناطق الجنوب ومنها الجلفة دورا مهما في بعث الروح الوطنية والحفاظ على الهوية الوطنية، ولم تكن على معزل من الإصلاح من خلال مساهمة رجالاتها وشيوخها من بينهم محمد الرايس أحد الشيوخ المصلحين الذي عاش لدينه ووطنه ولغته، والذي برز من خلال نشاطه التعليمي والاجتماعي، فكانت حياته حافلة بالعلم والإصلاح حياة كلها جهاد وتضحيات، ورحلة عمر من العطاء قضاها محمد الرايس من أجل هذا الوطن مكرسا وقته وجهده الفكري في الوعظ والإرشاد والإصلاح.

Abstract :

Since its entry into Algeria on July 5, 1830, France worked on the looting and destruction of land and the seizure of property, following several policies such as a policy of dividing and disintegrating the Algerian society by planting hatred among the Algerians and thus creating disputes. In the beginning of the 20th century, many scholars and reformers have sought to improve the social and cultural conditions and to overcome backwardness and ignorance.

The reformist ideology in Algeria was influenced by what was prevalent in the Middle East and the visits of reformers to Algeria such as Mohamed Abdou, who spread his ideas among the Algerians. Also,the regions of the south, including Djelfa, played an important role in boosting the national spirit and the preservation of the national identity. Djelfa was not isolated from reform through the contribution of its men and sheikhs, including Muhammad al-Rais, one of the reformed shaykhs who lived for their religion, country and language, who had emerged through his educational and social activities. Muhammad's life was full of science and reform, a life that was all about Jihad and sacrifice. He spent it for his country devoting all his time and intellectual effort in preaching, guidance and reform.

مقدمة:

يعتبر الاستعمار جريمة في حق الإنسانية جمعاء؛ وذلك من خلال الجرائم التي ارتكبها والتي أحرقت الأخضر واليابس، وطمس للهوية وكبح جماح التعليم وإصلاح المجتمع غير أن هاته الشعوب المستهدفة من قبل هذا الاستعمار لم تقف مكتوفة اليد، بل حملت راية الكفاح وتقديم النفيس من أجل الوطن ، ولعل من بين هاته الشعوب الشعب الجزائري الذي قاد كفاحا مريراً خاصة بعد تأكده أن " ما أُخِذَ بالقوة لا يُسْتَرْجَعُ إلا بالقوة "، كان ذلك الكفاح بفضل رجال قامت بتضحيات وبطولات حملت بشرى الحرية، كما حملت راية للإصلاح والنهوض بالعلم والمعرفة

لعل من هؤلاء القادة والرموز التي عرفتهم الجزائر قبل وأثناء وبعد الثورة والتي لعبت دورا فعلا في ذلك ولا تزال الذاكرة تشهد لأعمالهم الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي؛ من إطارات جمعية العلماء المسلمين ، الذي هو موضوع دراستنا.

كيف كانت مسيرة حياة الشيخ محمد الرايس ؟

1/: مولده ونشأته

هو الشيخ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن الرايس المعروف بمحمد الرايس، ولد في 02 سبتمبر 1912م بقرية دمد[1] بمدينة مسعد[2] جنوبي ولاية الجلفة[3].

قضى الشيخ محمد الرايس طفولته في قرية دمد، وعاش يتيما فقد توفي أبوه ولم يجاوز السنتين من عمره ثم توفيت والدته بعدها، فتولى رعايته خاله عمر بن بلقاسم معلم القرية في تلك الفترة، كذلك اعتنت به وقامت بتربيته جدته لأمه مريم بنت التومي اليحياوية والتي كانت معلمة قرآن أيضا، وكان حرصها الشديد على العلم من بين المؤثرات في شخصية الشيخ محمد الرايس وتتبعه للعلم[4].

لقد تربى الشيخ محمد الرايس في أسرة فقيرة وفي قرية صغيرة نائية وهذه الظروف الصعبة لم تمنعه من التعلم حيث دخل كتاتيب القرية ومدارسها القرآنية وأتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، كما تزود بمبادئ العلوم الشرعية والفقه وأصبح مساعدا لخاله الشيخ عمر بن بلقاسم في تعليم أطفال القرية، وقد جعل نصب عينيه وغايته النبيلة في حياته تحقيق العمل الإرشادي والإصلاح الاجتماعي والنضال الوطني، ثم انتقل إلى مدينة مسعد[5]–ولاية الجلفة[6] ليدرس على يد الشيخ العلامة عبد القادر بن إبراهيم المسعدي[7] فكان ملازما له، وقد كان لشيخه فضل كبير في نصحه وإرشاده للدين الإسلامي النابع من الكتاب والسنة وكذلك على فهم السلف الصالح.

عند تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م بدأ الشيخ الرايس محمد بمعارضتها في البداية لكن اتضحت له حقيقة الأمر فرحب بالدعوة الإصلاحية وقال: "لقد اخترت سبيل الإصلاح على بينة وقناعة ولست كالذين اندفعوا إلى الإصلاح ثم تنكروا له".

2/: تحصيله العلمي

تشوق الشيخ محمد الرايس لطلب العلم فالتحق بالجامع الأخضر بمدينة قسنطينة مركز العلم والتي يتواجد بها الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس وذلك في سنة 1938م، ودرس في العام الأول عند الشيخ بن باديس[8] الذي

أولاه رعاية واهتمام كبير[9]، أما العام الثاني فقد درس عند الشيخ مبارك الميلي، وقد ترك شيخه أثرا واضحا على شخصيته فسار على خطى منهجه وبقي في المعهد الباديسي للتزود بالعلوم الدينية والتشبع بها.

انصدم الشيخ محمد الرايس حين تلقى خبر وفاة شيخه عبد الحميد بن باديس في 16 أفريل 1940م فتأثر تأثرا شديدا وظهر ذلك من خلال القصائد الكثيرة التي رثاه بها والتي تعكس مدى حبه وتعلقه الشديد بشيخه ومنها لامية طويلة يقول فيها[10]:

قضى الأمرَ ربي لا مقـــال لقائـــل *** ولا حـــــيلة تُرجى لدفـــع الغوائل

أعـبد الحميد مـــا درينـا بأنـــــنا *** سنرزأ فيك عـــاجلا غيـــر آجـــل

رحلت عن الدنيـــا وغـــادرتنا بهـا *** كغرقى حيارى من خطـوب نـــوازل

كأنك لم تعجبك فيهـا إقامـــــــة *** لأنـــــك ترنو للعلا والفضائـــــل

فأوليتـــــها الهجران والصد إذ غدت *** مجـــــالا وسوقا للخنا والرذائـــــل

لقد عشـــــت فيها عاملا ومجـاهدا *** وخلفـت ذكرا في الملا غير خامـل

وقد كنـــــت بدرا في الجزائر ساطعا *** تنير الديـــاجي طالـــعا غير آفـل

فأصبحـــــت بعد النور والضوء آفلا *** أفـولا به خالفـــــت كل الأوافـــل

فأظلمـــــت الأرجـــاء منها وأعفيت *** معالمـــها واستبدلـت بمجاهـــل

فمن بعدكـــــم ترجو لتنوير سبلـها؟ *** ومن بعدكـــــم ترجو لحل المشاكل

ليبك عليـــك المصلحـون جميعهم *** شبابا وشيبـــا في جموع جحافـــل

ليبك عليـــك العلـــم إذ هُـــد ركنه *** وأصبح يُخشـــى من دعاة البواطل

لتبك النـــوادي والمدارس إذ خلـت *** وأمست كأجيـــاد النساء العواطـــل

لتبك السمـــا والأرض شرقا ومغربا *** وبرا وبحرا في الغـــدى والأصائـــل

لتبكك كـــــل الكائنات بأســـــرها *** من العالـــــم العلوي حتى الأسافـل

لنبك عليـــك الدهـــر لا نترك البكـا *** وإن لم يُفد شيئا يعـــــود بطائـــل

فإن كنـــــت فارقت الديـار فإننـــا *** وربك لا ننســـاك يا خير راحـــل

لقد ضـــــاقت الدنيـا علي برحبهـا *** فصـــرت كسكـران من البين ذاهل

أطوف علـــى الآثار منك مُسائـــلا *** عليك فما تبـــدي جـــوابا لسائـــل

أسائل عنـك الجامع الأخضر الذي *** غدا بك دهرا حـــائزا خير نائـــل

فهاهي قـــد أضحت قفـــارا رسومه *** وأصبح في لـــون من الحزن حائل

أجول بطـــرف العين في جنباتـــه *** فتوحشني وجدا وتذكـــي مشاعـــل
أسائـــل كرسيا به كنت جالســـا *** لوعـــظ وتعليم وتنبيـــه غافـــل
ومقصـــورة قد زنت دهرا نطاقهـــا *** ففـاقت دلالا عن كـــرام العقائـــل
أسائل بيـــتا كنت من قبـــل ثاويـــا *** بهـــا ولقد كـــانت عروس المحافـــل
ولكنهـــا من بعـــد فقدك أصبحـــت *** أليفـــة حزن دون كـــل المنـــازل
ألا أيها الشيخ الذي عشـــت عاملا *** فشيدت صرحا مـــا له من مماثل
سيبقى الذي شيدت في الدهر خـالدا *** ولو أجمعوا عن هدمـــه بالمعـــاول
سعيت بجد واجتهاد ولـــم تكـــن *** بـوَان أخي عجـــز ولا متكاســـل
وقضيت نصـف العمـــر لله داعـــيا *** بحـزم وعـــزم دائـــم متواصـــل
وصدق وإخـــلاص وجـــد وقـــوة *** تخـر لهـا صم الحصى والجنـــادل
نصحت وأديت الأمانـــة لم تخـــن *** ولم تخش في الرحمن صولة صائل
ثبت ثبات الطـود في الحق راسيـــا *** فلـم تتزعزع رغـــم هـــذي الـــزلازل
وقفت عن الديـــن الحنيف مناضـــلا *** وعن شرف القـــرآن وقفـــة باســـل
وما حدت عن نهج به أنت سائـــر *** ولا فهـت في يـــوم بزور وباطـــل
فلمـــا قضيت الواجب الحـــق كلـــه *** دعيـت فلبيت النـــدا غير ناكـــل
فمـــن لكـــلام الله يظهـــر ســـره *** فيهدي الورى بما حوى من دلائـــل
وللسنة الغـــراء يداوي سقامـــها *** ويحمي حماها من حسود وجاهـــل
ومـــن لفنون العلم يكشف رمزهـــا *** ويوضح منها غامضات المسائـــل
ومن للسان الضـــاد ينشره لـــنا *** ويدفـــع عنه صولة المتطـــاول
ومـن للتلامـــيذ الذين تركتهـــم *** ينوحـــون نـوح الفاقدات الثواكـــل
فهاهم عليك اليوم يبكون قد سقـــوا *** ثرى الأرض من سكب الدموع الهواطـل
أيا راحلا أبقيت في القلب حســـرة *** وأضرمت نارا في الحشا والمفاصـل
فســـر في أمـــان الله وانزل جـواره *** مع الصالحين المنعمين الأفاضـل
جزاك إلـــه العرش خير جزائـــه *** وأسكنك الفردوس أعلى المنـــازل
ولا زال في التاريخ نشرك فاشيـــا *** ليهوى شذاه كامل بعد كامـــل[11].

لم تدم فترة إقامة الشيخ محمد الرايس طويلا بعد ذلك فعزم على الاستمرار في التحصيل العلمي واتجه نحو تونس[12] في 06 ديسمبر 1940م، وهناك التحق بجامع الزيتونة أين التقى بأصدقاء جزائريين منهم الشيخ أحمد حماني[13]، وبعد أربع سنوات من الدراسة نال خلالها شهادة الأهلية في 16 جويلية 1941م، كما أحرز شهادة تحصيل في 15 جويلية سنة 1945م.

في أواخر 1945م رجع الشيخ محمد الرايس إلى بلده الجزائر وعمل على تخصيص دروس إحداها للكبار وتكون في المساجد، وأخرى للصغار وتكون في منزله، وعن خطبة الجمعة فقد كان يلقيها بمسجد مدينة مسعد بين سنتي 1946م و1947م[14].

3/: أخلاقه وخصاله

- تحلي الشيخ محمد الرايس بأخلاق كريمة منها: إخلاصه وصدقه وتسامحه مع جيرانه وتلاميذه، فكانوا إذا نجحوا هنأهم وأما إذا أصيبوا بحزن وقف إلى جانبهم.

- كان الشيخ محمد الرايس محبا لأهله وأبنائه وأصدقائه وأقاربه فهو يواد من كان له خلق القرآن الكريم ويبغض كل من عادى اللسان العربي المبين.

- صبره عند المصائب وقوته عند الشدائد ومساندته للحق وتصديه لكل باطل، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر[15].

- من خصاله أيضا الكرم والتواضع والعطاء المخلص في نشره للعلم فقها كان أو لغة[16].

4/: المهام التي أوكلت إليه

* عين مديرا ومعلما بمدرسة الإخلاص بالجلفة سنة 1947/1946م.
* عين بعين تيموشنت سنة 1948/1947م[17].
* عين بالمغير مدة ثلاث سنوات 1951/1948م[18].
* عين من قبل لجنة التعليم العليا مديرا وخطيبا وواعظا بمدرسة الفلاح بوهران سنة 1952/1951م[19].
* عين من قبل لجنة التعليم العليا مديرا بمدرسة تيارت سنة 1952/1951م[20].
* عين بالجلفة ثانية سنة 1954/1953م.
* عين بطولقة مدة سنتان 1956/1954م.
* عين من قبل وزارة التعليم معلما بمدرسة أبناء الثورة ببن شكاو بالمدية سنة 1963/1962م.
* عين بمدرسة الأمير عبد القادر بمدينة الجلفة سنة 1964/1963م.
* عين معلما ومديرا بمدرسة الإخلاص سنة 1966/1965م.
* عين أستاذا ثانويا بثانوية ابن شنب بمدينة المدية سنة 1967/1966م[21].
* نقل بأمر من وزير التربية الوطنية من ثانوية بن شنب بالمدية إلى ثانوية فخار عبد الكريم بالمدية بصفة أستاذ للغة العربية سنة 1968/1967م[22].

* شغل منصب مدير ومعلم، وكلفته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بدروس الوعظ والإرشاد في مساجد تلك الولايات، وفي بعض الأحيان يتولى الخطابة فيها.

5/: نشاطه الإصلاحي والسياسي

ناضل الشيخ محمد الرايس من أجل وطنه الجزائر كغيره من الجزائريين الغيورين على وطنهم وتصدى للمستعمر الفرنسي مما دفع بهذا الأخير إلى مراقبة كل تحركاته ونشاطاته واتصالاته، وكان المحتل يعمل على استفزازه ليقوم بسجنه، وبسبب بعض الخونة قبض عليه وتعرض للضرب وزج به في السجن خلال سنة 1937م.

بدأ الشيخ محمد الرايس محاولاته الشعرية الأولى في السجن وذلك بمناسبة افتتاح النادي الإسلامي للشباب بالجلفة سنة 1937م، وكان حزنه كبيرا لعدم تواجده بين الحاضرين وظهر ذلك من خلال القصيدة التي كتبها عن النادي، كما حفز إخوانه الجزائريين ونصحهم بالابتعاد عن الخرافات والتصدي للجهل والأمية والمحافظة على الهوية الوطنية.

بعدما خرج محمد الرايس من السجن توجه نحو النادي الإسلامي وهناك ألقى كلمته والتي حضرها شيخه عبد القادر بن إبراهيم المسعدي، حيث أثنى فيها على ما قدمته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أعمال إصلاحية كبيرة، كما عرج على ما قام به الشباب القائمين على النادي، ودعا لضرورة التعلم والتفقه في الدين الإسلامي وحذر من كل المفاسد التي تهتك بالمجتمع الجزائري من بدع وخرافات وغيرها من العادات السيئة[23].

عند اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م لم يتوانى الشيخ محمد الرايس في بعث الوعي ودفع الرجال لمحاربة الاستعمار الفرنسي، وهذا ما جعل الفرنسيون يترصدون كل حركاته ويشددون عليه الحصار حتى سجن وهناك تلقى مختلف أنواع التعذيب.

كافح الشيخ محمد الرايس وأدى واجبه الوطني وذلك عن طريق دعوته بقلمه إلى الإصلاح الاجتماعي والمقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، ولم يمنعه اعتقاده بالإصلاح ضمن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من ممارسة نشاطه السياسي فقد كان ينتمي لحزب الشعب الجزائري[24]، وقال له الإمام محمد البشير الإبراهيمي ذات يوم: "أنت حر في أفكارك وفي ميولاتك السياسية فاختر لنفسك ما يناسبك وما تراه صوابا"[25].

عانى الشيخ محمد الرايس كثيرا مابين صيف 1956م وإلى غاية 1960م حيث سجن ونفي وعذب في فترات متفرقة، ولكنه كان صامدا وتحمل ما حدث له ونادى بمقاومة المحتل الفرنسي، وقد كان يرى بأن السبيل الوحيد للتخلص من الاستعمار الفرنسي والحصول على الاستقلال هو الجهاد المسلح، وأن لا يرضى بالمطالب السياسية فقط[26].

لم يثني ما حدث للشيخ محمد الرايس عزيمته بل واصل سعيه في العمل الإصلاحي وأخذ على عاتقه مهمة تعليم القرآن الكريم وتحفيظه والإرشاد والوعظ، وقد وهب وقته وبذل جهده الفكري في ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية والروح الوطنية.

6/: آثاره

ترك لنا الشيخ محمد الرايس العديد من الآثار العلمية من أهمها:

- كتاب بعنوان (العامي الفصيح والعامي غير الفصيح) ومما جاء فيه الألفاظ العامية ويرجعها إلى اللغة العربية.
- قصائد شعرية كثيرة في أغراض مختلفة.
- بعض الفتاوى مكتوبة بخط يده محفوظة في مكتبته.
- مقالات وبحوث قصيرة في علوم اللغة والشريعة.
- رسالة من 06 صفحات ذكر فيها أعماله الثورية وموقفه من (ابن لونيس) حيث ذكر أنه لقيه وناظره ورجع متأكدا خيانته.
- ترجمة وجيزة للشيخ ابن باديس، بقي منها أوراق من القسم الثاني.

7/: وفاته

قضى الشيخ محمد الرايس فترة من عمره جاد بها فكريا واجتماعيا في سبيل الوطن وكرس وقته وبذل جهده في الوعظ والإرشاد والإصلاح، حتى وافته المنية بالمدية في 28 جانفي 1968م جراء مرض مزمن عانى منه طويلا بسبب ما لقيه من تعذيب وسجن من الاستعمار الفرنسي، لينقل جثمانه إلى مسقط رأسه دمد-مسعد أين دفن هناك[27].

الخاتمة:

تعتبر الفترة التي عاش فيها الشيخ محمد بن عبد الرحمان الرايس المسعدي من أهم الفترات في تاريخ الجزائر عامة والجلفة خاصة، لما شهدته هذه الفترة من صراع مرير بين الجزائريين و الاستعمار الفرنسي الذي عمل على هدم المقومات الوطنية وطمس الشخصية والهوية الوطنية، وبعد هذه الدارسة يمكن أن نستخلص النتائج التالية التي تؤكد الجهود الإصلاحية لهذه الشخصية.

رغم الأوضاع المتدنية والصعبة التي تأثرت بها المنطقة أثناء فترة الاستعمار الفرنسي إلا أن هذا الوضع لم يضعف من عزيمة رجال الإصلاح في تغيير أوضاعهم حيث كانوا يغتنمون الفرصة للتخلص من آثار الاحتلال. كان التعليم الأول في الكتاتيب دورا بارزا في ترسيخ المبادئ الدينية والثقافية لدى أبناء منطقة الجلفة، مما أفشل مساعي سياسة التبشيرية الفرنسية.

يعتبر الشيخ محمد الرايس المسعدي شخصية بارزة لعبت دورًا كبيرا في الحقل التربوي والتعليمي سواء قبل أو بعد انضمامه إلى جمعية العلماء المسلمين، حيث أعتبر من أبراز أعلام الإصلاح في المنطقة.

كان للجهود التعليمية والإصلاحية لأبناء المنطقة والذي من بينهم محمد بن عبد الرحمان الرايس وغيره الفضل في نشر الفكر الإصلاحي في المنطقة ومن خلالهم اتسعت نواة الإصلاح وانتشرت بين أبنائها، مما جعل الإدارة الفرنسية تضيق خناقها عليهم من خلال السجن والنفي و تغذية الصراع بينهم وبين الطرقيين.

لقد كان للحركة الإصلاحية بالمنطقة الجلفة دورا مهما في إشعال ثورة أول نوفمبر 1954م، و تعبئة الشباب، وقد ضحوا بأغلى ما عندهم من أجل أن تكون الجزائر مستقلة.

لم ترتبط مساهمة الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي بالتعليم و نشر أفكاره و ثقافته بإصلاح المجتمع فقط بل تعدى ذلك إلى دوره السياسي في تعبئة و دعوة الجماهير إلى ثورة في سبيل تحرير الوطن.

الهوامش:

01 – **دمد**: تقع في حجر مسعد متكئة على سفح جبل القعدة، ويحذفها من أسفل وادي الحميضة، بحزام أخضر تجري من تحته المياه لسقي الأشجار وأهلها، وفي توجد في هذه القرية آثار رومانية، انظر: **سالم علوي**، رائس محمد بن عبد الرحمان المسعدي "أديب وشاعر، نماذج من شعره"، د ط، دار هومة الجزائر، 2013م، ص5.

02 – **محمد القن**، مختصر تاريخ الجلفة 1830-1954م، الملف الثالث، مختصر تاريخ الجلفة عبر العصور إعداد لجنة كتابة البحث التاريخي، الجلفة، جويلية 2012م، ص28.

03 – **سعيد هرماس**، من فضلاء منطقة الجلفة، ط 2، متليلي، دار صبحي، غرداية، 2013م ص100.

04 – **شكيب الرايس**، أعلام منسية "الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي المعروف بـ محمد الرايس –رحمه الله– تمت كتابتها في مجلس واحد من الساعة 11:00 إلى 15:00، يوم الأحد 2010/02/07م ص2.

05 – **التلفزيون الجزائري**، علماء الجزائر سير وعبر "مجاهد من الجلفة الشيخ الرايس محمد" https://www.youtube.com/watch?v=hQ0wBEHcrbE، يوم: 2018/01/07م، الساعة: 17:42.

06 – **الجلفة**: نظرة صغيرة في الخريطة توضح أن الدائرة القديمة للجلفة تبدأ من قلتة السطل المحاذية لجنوب الهضاب العليا، وتحتوي جزءا من الأطلس الصحراوي ممتد من الجنوب بحزام من صفيحة صحراوية بين الأغواط وغرداية غربا، وأولاد جلال وتقرت شرقا، انظر:

François de villaret, siècles de steppe jalons pour l'histoire de Djelfa troisième partie: récits populaires, C.D.S.G (Algérie), 1995, p iii.

07 – **صليحة رقيق**، مدرسة الإخلاص "إحدى مدراس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالجلفة" دورها الإصلاحي والتربوي (1938م-1962م)، ط 1، دار الضحى، الجلفة-الجزائر، 2016م، ص55.

08 – **حفناوي غول**، الشيخ الرايس محمد مسيرته بين العلم والجهاد، صوت السهوب، ع2، فيفري 1995م ص24.

09 – **البصائر**، الجزء 4، ع 461، الإثنين 24-30 رمضان 1430هـ/ 14-20 سبتمبر 2009م تحت عنوان: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في التعليم العربي الحر بمنطقة أولاد نائل ص17.

10 – **التلفزيون الجزائري**، المرجع السابق.

11 – **شكيب الرايس**، مرجع سابق، ص ص7-8.

12 – **التلفزيون الجزائري**، مرجع سابق.

13 – **أحمد حماني**: هو أحمد بن محمد بن مسعود بن محمد حماني، ولد في 05 سبتمبر 1915م بدوار تمنجر بلدية العنصر دائر الميلية ولاية جيجل، بدأ قراءة القرآن في سن الخامسة في كتاب قريته، وأخذ عن والده المبادئ الأولى في الفقه والتوحيد، وانتقل مع أخيه الصادق حماني إلى مدينة قسنطينة حيث أتقن هناك حفظ القرآن والتقى بالشيخ عبد الحميد بن باديس، وفي سنة 1931 كان من بين طلبة الجامع الأخضر وسيدي قموش، للمزيد انظر: **أحمد حماني**، صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس، ج 2، د ط، دار البعث، د م، د ت، ص ص287-288.

14 – **التلفزيون الجزائري**، المرجع السابق.

15 – **سالم علوي**، مرجع سابق، ص ص15-16.

16 – **التلفزيون الجزائري**، المرجع السابق.

17 – **البصائر**، س2، ع 52، الاثنين 7 ذي الحجة 1367هـ/ 11 أكتوبر 1948م تحت عنوان: أسماء الناجحين في الامتحان السنوي.

18 – **البصائر**، س3، ع 122، الاثنين 18 شعبان 1369هـ/ 5 جوان 1950م تحت عنوان: الوعض في رمضان.

19 – وثيقة (01) تعيين محمد الرايس من قبل لجنة التعليم العليا بمدرسة وهران، بأرشيف العائلة، سلمت من طرف الرايس شكيب في 2017/12/26م.

20 – وثيقة (02) تعيين محمد الرايس من قبل لجنة التعليم العليا بمدرسة تيارت، بأرشيف العائلة، سلمت من طرف الرايس شكيب في 2017/12/26م.

21 – **شكيب الرايس**، المرجع السابق، ص ص4-5.

22 – وثيقة (03) نقل محمد الرايس إلى مدرسة فخار عبد الكريم بالمدية بأمر من وزير التربية الوطنية، بأرشيف العائلة سلمت من طرف الرايس شكيب في 2017/12/26م.

23 – **شكيب الرايس**، المرجع السابق، ص3.

24 – **حزب الشعب الجزائري**: تأسس في باريس عام 1925م منطلقا من فكرة الدفاع عن مصالح عمال المغرب العربي بفرنسا، ومن ثم تحول إلى حزب سياسي تولى قيادته مصالي الحاج يهدف من خلاله المطالبة بالاستقلال، تعرض للحل من قبل السلطات الاستعمارية سنة 1927م وأعيد تشكيله سنة 1933م، وحل مرة أخرى سنة 1937م لكن استانف نشاطه السياسي في نفس السنة تحت أسم حزب الشعب الجزائري، انظر: **مصالي الحاج**، مذكرات مصالي الحاج 1898/1938م، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، د م، 2007م، ص ص135-185.

25 – **السعيد بلقاسم**، المصلح المجاهد الشيخ محمد بن عبد الرحمان الرايس المسعدي، الجلفة إنفو https://www.djelfa.info/ar/aalam_htm/394.html ، يوم: 2018/01/11م، الساعة: 20:41.

26 – **شكيب الرايس**، مرجع سابق، ص4.

27 – **التلفزيون الجزائري**، مرجع سابق.